

تفسير الثعالبي

بشيء في جسده فتصدق به إلا رفعه اﷻ به درجة وخط عنه به خطيئة رواه الترمذي انتهى
وقيل المعنى فذلك العفو كفارة للجراح عن ذلك الذنب كما أن القصاص كفارة فكذلك العفو
كفارة وأما أجر العافي فعلى اﷻ تعالى قاله ابن عباس وغيره وقيل المعنى إذا جنى جان
فجهل وخفي أمره فتصدق هذا الجاني بأن اعترف بذلك ومكن من نفسه فذلك الفعل كفارة لذنبه
وقوله سبحانه وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم الآية الضمير في آثارهم للنبيين وقوله
وهدى وموعظة للمتقين خص المتقون بالذكر لأنهم المقصود به في علم اﷻ وإن كان الجميع يدعى
إلى توحيد اﷻ ويوعظ ولكن ذلك على غير المتقين عمى وحيرة وقرأ حمزة وحده وليحكم بكسر
اللام وفتح الميم على لام كي ونصب الفعل بها والمعنى وآتيناه الإنجيل ليتضمن الهدى والنور
والتصديق وليحكم أهله بما أنزل اﷻ فيه وقرأ باقي السبعة وليحكم بسكون لام الأمر وجزم
الفعل ومعنى أمره لهم بالحكم أي هكذا يجب عليهم قلت وإذ من لازم حكمهم بما أنزل اﷻ فيه
اتباعهم لنبينا محمد عليه السلام والإيمان به كما يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والإنجيل قال الفخر قيل المراد وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل اﷻ فيه من الدلائل الدالة على
نبوة محمد صلى اﷻ عليه وسلّم قيل والمراد بالفاسقين من لم يمثل من النصارى انتهى وحسن
عقب ذلك التوقيف على وعيد من خالف ما أنزل اﷻ وقوله سبحانه ومهيمننا أي جعل اﷻ القرآن
مهيمننا على الكتب يشهد بما فيها من الحقائق وعلى ما نسبه المحرفون إليها فيصح الحقائق
ويبطل التحريف وهذا هو معنى مهيمننا أي شاهد ومصدق ومؤتمن وأمين حسب اختلاف عبارة
المفسرين في اللفظة وقال المبرد مهيمن أصله مؤتمن بني من أمين أبدلت همزته هاء كما
قالوا ارقت الماء وهرقته واستحسنه الزجاج وقوله